

نماذج سلوكية



د. يوسف عثمان محمد

فبما كسبت أيديكم

في الوقت الذي كان الشيطان يقود السالكين في طريق موالاة اليهود والنصارى في خطوات مزيجها الخير والشر في طريق نهايته الاستعانة بالكافر على الأخ المسلم، في هذا الوقت كان للشيطان وحلفائه نشاطات في جبهة أو جيبهات أخرى من شأنها بث الوهن في أوصال الأمة، وقد كانت واقعة أمير المؤمنين هارون الرشيد تجربة ضمن تجارب متوالية، وكانت جس نبض يتعرف العدو من خلاله قوة الجبهة الداخلية وتماسكها، وقوة الدولة الإسلامية.

من هذه الجبهات التي كان يعمل فيها الشيطان وحلفاؤه تزيين الدنيا في العيون، وهي التي لا تسوى عند الله جناح بعوضة، فزينها وضخمها حتى وارت خلفها نعيم الآخرة، وصار متاعها سببا لقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، والتي تمثل أول القضايا التي يفصل فيها يوم القيامة، كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن أول ما يقضى فيه يوم القيامة الدماء، والتي يظل المرء في فسحة من دينه ما دام بعيداً عنها كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن المرء ما يزال في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً. ومن هذه الجبهات أنه زين لقادة الأمة حياة الترف، واستنزاف موارد الأمة في شهوات البطن والفرج، فانتشر بين قادة الأمة الاستكثار من الجوارى، وبذل الأموال الطائلة في الإنفاق على متاع الدنيا وشهواتها، وعلى الشعراء والمغنيين والمغنيات.

ومن الجبهات التي يعمل فيها الشيطان وحلفاؤه بث الفرقة في صدور الأمة، فقد كان السابقون الأولون يستثمرون الخلاف فيعود بالخير على الفرد وعلى الجماعة، وكان من ثماره الثروة الفكرية الهائلة، والتقدم العلمي الذي بلغته الأمة الإسلامية وقت ازدهارها. وجبهات أخرى كثيرة جند الشيطان أوليائه لإعانتها على العمل فيها، وكلها تبث الوهن في أوصال الأمة، وتبعدها خطوة بعد خطوة عن الصراط المستقيم. ثم ظهرت بدعة الانقلابات العسكرية التي استغلها القادة العسكريون في الاستيلاء على السلطة، وفرض إمارتهم على الخليفة، وهو ما تعارف على تسميته بين علماء الإدارة المسلمين بإمارة الاستيلاء. وكان من نتائجها أن انقسمت الدولة الإسلامية إلى دويلات يحارب بعضها بعضاً.

للحديث بقية إن شاء الله ونسال الله أن يردنا إلى دينه رداً جميلاً إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



دراسة: الطبيعة مصدر إلهام للبشر

نتائج باختلاف أسلوب الحياة بين أهل المدينة وأهل الريف وقالوا إن حرص الإنسان على المكانة الاجتماعية وضغوط المنافسة أكبر في المدينة. وأضاف الباحثون أن الكثير من مشاكل عالمنا الحالي مثل التغير المناخي أو تلوث البيئة تزداد تفاقماً جراء اتخاذ قرارات قصيرة المدى بشكل مبالغ فيه، لذلك فإن التأثير الإيجابي الذي تمارسه الطبيعة على الإنسان يمكن أن يقدم مساهمة في حل هذه المشكلات، حسيماً رأى الباحثون الذين أشاروا إلى أن الجزء الأكبر من سكان العالم يعيش في المدن.

في دراستهم التي نشرت يوم الأربعاء في مجلة «بروسيدنغز بي» التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم في بريطانيا. وأكد الباحثون أن نتائج دراستهم هامة بالنسبة لعلم النفس وأن رغبة الإنسان الملحة في الحصول على مكافأة فورية وقدرته على الانتظار من أجل الحصول على مكسب أكبر ترتبطان بشكل وثيق بالسلوك الاجتماعي الشخصي وبالتحول الإيجابي في الحياة ووعي الإنسان وإدراكه لمدى قيمة الثروات الطبيعية المتاحة. وفسر الباحثون ما رصدوه من

التفكير في المناطق الريفية. واختبر الباحثون في تجربة ثالثة مشابهة - سلوك ٦٧ متطوعاً آخر، وطلب من ٤٣ متطوعاً - كان قد تم تدريب بعضهم على الدراسة في منطقة قريبة من المدينة والبعض الآخر في غابة طبيعية قريبة من مدينة أمستردام - الاختيار بين الحصول على مكسب سريع أو مكسب بعيد المدى. وأظهرت الدراسات الثلاث تأثيراً واضحاً بالطبيعة، حيث كان الانحياز للمكسب بعيد المدى بنسبة أكبر بـ ١٥٪ لدى الأشخاص الذين يعيشون قريباً من الطبيعة، وذلك حسبما أوضح الباحثون

توافر الحوافز المالية أيضاً. وترك الباحثون خلال الدراسة الفرصة لـ ٤٧ متطوعاً - يبلغ متوسط أعمارهم ٢٠ عاماً - للاختيار بين هدايا مالية أجلة كبيرة أو عاجلة صغيرة بمعنى الحصول على مائة يورو فوراً أو مبلغ مالي أعلى بكثير بعد عدة أسابيع. وعرض فريق بحث - في دراسة أخرى على الخاضعين للدراسة، قبل إتاحة فرصة الاختيار لهم - صور مناظر مناطق قريبة من المدن أو مناطق أقرب للطبيعة البكر، كما طلب من النساء والرجال المشاركين في الدراسة

كشفت باحثون من هولندا عن تآثر سكان المناطق القريبة من الأماكن الطبيعية إيجابياً بما تمنحه لهم الأخيرة من القدرة على التفكير في مكاسب بعيدة المدى. وقال الباحثون إن التأثير الإيجابي الذي تمارسه الطبيعة على الإنسان يمكن أن يقدم مساهمة في حل العديد من المشكلات. وأجرى البحث فريق من الباحثين المتخصصين في علم الاجتماع تحت إشراف «مارك فان فوجت» بجامعة أمستردام الحرة، وهدف البحث لدراسة إستراتيجيات اتخاذ القرار لدى البشر عند

المشروبات الغازية والخبز الأبيض تزيد خطر الإصابة بالسكري



تناول كميات كبيرة من ألياف الحبوب كان له تأثير جيد على حساسية خلايا الجسم تجاه الإنسولين. وأشار الباحثون إلى أنهم وجدوا أن الناس الذين يتناولون كميات أكبر من الخبز الأسمر في بلدان مثل ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية كانوا أقل عرضة للإصابة بالسكري أو أصيبوا به في وقت متأخر مقارنة بأقرانهم الأكثر تناولاً للخبز الأبيض.

و٤٠٠ منهم بالمرض. وقال الباحثون إن تحليل البيانات الخاصة بهؤلاء أظهر أن الأشخاص الذين يتناولون منتجات اللحوم ومشروبات خفيفة وخبزاً أبيض كانوا معرضين للإصابة بالسكري بشكل أكبر من أقرانهم الذين كانوا أقل تناولاً لهذه الأغذية والمشروبات. كما أوضح الباحثون أن الوزن لعب دوراً جزئياً في هذه الإصابات، وأن

توصل باحثون من ألمانيا إلى أن تقليل الإنسان للكميات التي يتناولها من المشروبات الغازية ومنتجات اللحوم والخبز الأبيض يجعله أقل عرضة للإصابة بمرض السكري. وتحتاج نتائج الدراسة إلى مزيد من الأبحاث والتقصي، إذ يقول العلماء إن أهم عوامل الإصابة بمرض السكري هي الوراثة والبدانة وقلة النشاط الجسدي. وقال باحثو المعهد الألماني لأبحاث التغذية يوم الثلاثاء إنهم توصلوا إلى هذه النتيجة بعد دراسة طويلة المدى على سكان سبع دول أوروبية. وشملت الدراسة تحليل بيانات ٢١ ألف و٦١٦ شخصاً من فرنسا وإسبانيا وبريطانيا وهولندا والسويد والدانمارك وألمانيا، والذين أصيب نحو نصفهم بالسكري من النوع الثاني خلال فترة إعداد الدراسة.

وحلل الباحثون خلال الدراسة أسلوب التغذية الخاص بهؤلاء، إذ أخضعوهم للمراقبة عن كثب على مدى ١٢ عاماً وذلك بعد أن تم اختيارهم. ولم يكن أحد من هؤلاء المتطوعين مصاباً بالسكري عند وقوع الاختيار عليه، ثم أصيب نحو ١٢ ألف

صغار السن ليسوا بأمن من السكتة الدماغية

أعلنت مؤسسة طبية ألمانية أن الإصابة بالسكتة الدماغية لا تقتصر فقط على الطاعنين في السن وإنما يمكن أن تشمل أيضاً الأطفال والشباب. ويمكن أن تشمل مضاعفات السكتة الدماغية الشلل وحتى الموت.

وحذرت المؤسسة الخيرية الألمانية لمساعدة مرضى السكتة الدماغية يوم الجمعة - بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنشائها - من مخاطر السكتة على صغار السن، قائلة إن ما يقرب من ١٤ ألف شخص تحت سن الخمسين و٣٠٠ طفل صغير يصابون كل عام بالسكتة الدماغية.

وأضافت المؤسسة أن مثل هذه الحالات تمت فيها الوفاة دون أن ينتبه لها أحد، أو أنها لوحظت في مرحلة متأخرة. وتأسست هذه الجمعية الخيرية عام ١٩٩٣ على يد ليتس مون، وهو أحد أعضاء هيئة الإشراف على مجموعة برتلسمان الألمانية الشهيرة، الذي قال إن كل مواطن ينبغي أن يتعرف على أعراض هذا المرض.

ومن بين علامات المرض شعور المريض بتشويش في الرؤية وعدم القدرة على الكلام بشكل مفهوم. وقال رئيس جمعية «شاريتيه» الخيرية الألمانية كارل أينهويل - الذي يعمل مستشاراً للمؤسسة - إن المصابين بالسكتة يجب أن يعالجوا في أسرع وقت ممكن.